كتاب النسابون العرب. العدد رقم 2

قطوف من الأنساب

بأقلام نخبة من النسابين بموقع النسابون العرب



الطبعة الأولى مارس 2019م

مكتبة العلوم والحكم

بطون بني تَيْم بن مرة، الكُنى والالقاب
تشابه في الرسم وإختلاف في الديار والنسب



بقلم: النسابة حازم زكي البكري
عضو مجلس إدارة موقع النسابون العرب
المشرف العام على مجالس أنساب القبائل القرشية
الأمين العام لنقابة الأشراف ببيت المقدس
رئيس مجلس إدارة موقع السادة البكرية
فلسطين - القدس الشريف

مُقدمة:
أهمية هذا البحث هو للتميز بين المتَّفق والمفترق، والمختلف والمؤتلف؛ ولتدقيق الأسماء لكيلا تختلط الأنساب.
فالمتفق والمفترق هو اتفاق أسماء بعض الأعلام وآبائهم، وافتراق أشخاصهم، وأما المختلف والمؤتلف فهو ائتلاف أسماء بعض الاعلام والبطون والقبائل في الخطِّ، واختلافهم في التنقيط والشَّكل والنُّطق [141].
وقد تم تأليف العديد من الكتب في هذا الباب ومنها كتاب "المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب" للدارقطني, ويعتبر من أهم وأول المصنفات في هذا العلم، ومعظم مادته في أسماء الأشخاص التي يقع الاشتباه بأسمائهم أو كناهم أو القابهم. كذلك ما يأتلف وما يختلف في أسماء القبائل وأنسابها ومن ينتسب إليها نقلا عن أئمة النسابين. وقد رتب الكتاب على أساس الحروف في المعجم[142].

---

141 الوسيط في علوم ومصطلح الحديث

142 المؤتلف والمختلف، دراسة وتحقيق الدكتور موفق بن بن عبد الله بن عبد القادر، المجلد الاول، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الاولى، 1986

ومن الكتب في هذا الباب " اللباب في تهذيب الأنساب المؤلف: ابن الأثير" و" الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط": لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى **507** هـ) وغيرها من الكتب والتي سوف نذكرها بمتن وهوامش هذا الفصل.

وقد وجدنا كثيرين من المُعاصرين وقلة من القدامي قد إختلط عليهم الأمر فأدخلوا في النسب البكري عوائلَ أو أعلاماً لا حظ لها في النسب البكري، بسبب وقوعهم بفخ المؤتلف والمختلف من تشابه في الكُنى والأسماء رغم اختلاف النسب والديار، بل تعدوا ذلك بإدخال الموالي وأهل الطرق والعصبيات والاحلاف، وذلك لعدم درايتهم وخبرتهم في معرفة الأصول والفروع ومواطن السكن والترحال وبعدهم عن المنهج العلمي والأكاديمي في التحقيق، أو تحكمت بهم الأهواء.

ولذا وضعنا هذه المقالة لفك الإلتباس في الكُنى التي أشترك بها اعلامٌ أو أقوامٌ مع التي مبين والبكريين.

لمحة عن البكريين التي مبين:

يعود نسب البكريين الصديقيين التي مبين القرشيين إلى خليفة المُسلمين أبي بكر الصديق رضي الله عنه، الذي يُرفع نسبه إلى بطن بني تيم بن مرة القرشي العدناني, وانضمت بنو تيم في الجاهلية إلى حلف المطيبين وحلف الفضول وكانت إليهم وظيفة الأشناق التي آلت إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكانت بنو تيم قليلة العدد نسبة إلى باقي قبائل قريش, فقد ذكر ابن المبارك، عن مالك بن مغول، عن ابن أبجر، قال " لما بويع لأبي بكر الصديق جاء أبو سفيان إلى علي، فقال: أغلبكم على هذا الأمر أقل بيت في قريش ! أما والله لأملأنها خيلا ورجالا إن شئت. فقال علي: ما زلت عدواً للإسلام وأهله، فما ضر ذلك الإسلام وأهله شيئا، إنا رأينا أبا بكر لها أهلا " وهذا الخبر مما رواه عبد الرزاق، عن ابن المبارك[143]

بنو تيم:

وهم بطن من بطون قريش البطاح[144]، وقريش البطاح هم جميع ولد كعب بن لؤي. وكان في بني تيم تنظيم الديات والغرامات (الأشناق).

ونسب تيم إلى عدنان فهو:

تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وأم تيم هي أسماء بنت عدي بن حارثة البارقي من بارق الأزد.

أما أبي بكر الصديق رضي الله عنه فهو:

عبد الله بن عثمان (أبو قحافة) ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان التي مي القرشي.

---

143 الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر

144 قريش البطاح الذين يسكنون الأبطح أو بطحاء الحرم، حول البيت، ويسمون أيضاً بقريش البواطن، لأنهم يسكنون في بطن مكة بين أخشبيها.

والنسبةُ إلى تيم هي (التي مِيّ).
ولتيم بن مُرة اخوان هما: كلاب ويقظة.
وكلاب بن مرة وإليه ينحدر النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه الصحابي الجليل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأيضا الصحابي الجليل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وأيضا زوجة النبي محمد صلى الله عليه وسلم أم حبيبة وأبوها أبو سفيان رضي الله عنهما.
ويقظة بن مرة وابنه مخزوم جد بني مخزوم وإليه ينحدر الصحابي خالد بن الوليد رضي الله عنه.

وتشكيل التي مِيّ[145]: بِفَتْح التَّاء الْمُثَنَّاة من فَوْقهَا وَسُكُون إلياء الْمُثَنَّاة من تحتهَا وَفِي آخرهَا الْمِيم.
هَذِه النِّسْبَة إِلَى عدَّة قبائل اسْمهَا تيم منها تيم قُرَيْش وَمِنْهَا خلق كثير من الصَّحَابَة وَالتَّابِعِينَ ومِنْهُم أَبُو بكر الصّديق رَضِي الله عَنهُ والصحابي طلحة بن عُبيد الله وَمُحَمّد بن الْمُنْكَدر بن عبد الله بن الهدير توفّي سنة ثَلَاثِينَ وَمِائَة.

ومن الذين اشتهروا بكُنية التي مِيّ:
جاء في كتاب الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط لأبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ) ثلاث قبائل تشترك في كُنية التي مي ورابع كان تيمي الديار فقال:
التيمي والتيمي والتيمي والتيمي[146]
الأول منسوب إلى تيم قريش وهو **تيم بن مرة** بن كعب بن لؤي بن غالب منهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضوان الله عليه وأهل بيته، وطلحة بن عبيد الله التي مي وفيهم كثرة.
الثاني من ينسب إلى **تيم بن ثعلبة** بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من ربيعة الفرس منهم ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء من بني تميم الله شهد بدرا، وعمارة بن عمير التي مي الكوفي، وجميع ابن عمير بن عفاق أبو الأسود انكوفي روى عن عائشة وابن عمر، وحبيب بن حبيب وأخوه حمزة بن حبيب الزياة من مواليهم وكثير بن إسماعيل. أبو إسماعيل النتواء التميمي مولاهم أيضا، وعبد الله بن أيوب أبو محمد التي مي أحد الشعراء للدولة العباسية له مدائح في الأمين والمأمون وغيرهم.
والثالث من ينسب إلى **تيم الرباب** أخوة بني عدي منهم يحيي بن سعيد التي مي، ويزيد بن شريك ابن طارق التي مي، وإبنه إبراهيم بن يزيد التي مي، وبكر بن سليمة بن واقد التي مي أصبهاني سمع أبا عبد الرحمن المقري روى عنه أحمد بن جعفر، وعلي بن حرملة التي مي كوفي ولي القضاء ببغداد في خلافة الرشيد روى عن أبي يوسف روى عنه علي بن مكنف الكوفي.
والرابع سليمان بن طرخان أبو المعتمر التي مي كان ينزل في بني تيم فغلب عليه وهو مولى بني مرة أخبرنا الإمام أبو عمرو بن أبي عبد الله بن مندة قال أخبرنا أبي الحافظ أبو عبد الله بن مندة قال

145 اللباب في تهذيب الأنساب المؤلف: ابن الأثير
146 الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)

أخبرنا احمد بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن عيسى الواسطي قال سمعت ابن عائشة يقول قال معتمر ابن سليمان قلت لأبي يا أبة تكتب التي مي ولست بتيمي فقال تيمي الدار.
وقد وقع كثير من النُساخ بالتصحيف فكانوا ينقلون تميم بدلاً من تيم, وتم نقل ذلك إلى النُسخ المطبوعة أيضا, فوجب التنويه.

كُنية القحافي:
كان من الجائز أن يشتهر بنو الصديق بكنية القحافي نسبة إلى أبو قحافة، والد خليفة المُسلمين أبي بكر الصديق رضي الله عنهما, واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، أسلم يوم فتح مكة، وتوفي في مكة سنة 14 هـ وهو ابن 97 سنة. ولكننا لم نجد في البكريين من تكنى بالقحافي, حيث يغلب على النسبة إن كانت لجد تكون للجد الأشهر ومن أشهر من ثاني أثنين إذ هما في الغار.
ولكن هناك قبائل أخرى حملت هذه كُنية القحافي ولكنها لا تنتسب لوالد الصديق رضي الله عنه ومنها:

القحافي[147]:
بضم القاف وفتح الحاء وبعد الألف فاء هذه النسبة إلى قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعيد بن مالك بن نسر بن وهب الله ابن شهران بن عفرس بن حلف بن خثعم وهم بيت خثعم منهم إبراهيم ابن عبد الله بن النعمان بن تيم بن كعب ابن مالك بن قحافة القحافي, كان شريفا بالشام وشهد مع معاوية حروبه. وفي تاج العروس قال الزبيدي: وبنو قحافة (كُثمامة): بطن من خثعم. ومنهم اليوم عائلة البربير اللبنانية.

عشيرة القحافي[148]: جاؤوا من مصر وحجروا بعض الأراضي في بصّة الفالق وهم أخوان سلامة سليمان القحافي وعيد القحافي، ويقال بان القحافي من الاحيوات ويقال صاهروا الحويطات، وهناك من يروي أن القحافية من الحويطات صليبة من شرقي الأردن.

كُنى أبناء الصديق رضي الله عنه
عُرف أبناء أبو بكر الصديق رضي الله عنه في القرون الأولى بكُنى الصديقي والْبكْرِيّ والعتيقي وبنو طلحة، ويطيب لي ان اذكر طُرفة التفاضل بين ابناء الصديق رضي الله عنه التي رواها لنا ابن قتيبة في المعارف:
"وأما محمد بن عبدالرحمن، فولد: عبدالله بن محمد، وله عقب يقال لهم: آل أبي عتيق من بين ولد أبي بكر وذلك أن عدة من ولد أبي بكر تفاضلوا، فقال أحدهم أنا ابن الصديق. وقال الآخر أنا ابن ثاني اثنين. وقال غيره: أنا ابن صاحب الغار. وقال عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن أنا ابن أبي عتيق. فنسب إلى ذلك هو وولده إلى اليوم"[149].

---

147 اللباب في تهذيب الأنساب الجزء: ٣:ابن الأثير الجزري
148 عربان بصّة الفالق: فايز بن أحمد أبو فردة العامري
149 كتاب المعارف لإبن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري (المتوفي 276 هـ) تحقيق: د. ثروت عكاشة ص 174 الطبعة الرابعة، دار المعارف

لقب الصّدّيق:
لقَّبه به النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك صعد النبي محمداً عليه الصلاة والسلام جبل أحد ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، رضي الله عنهم فرجف بهم الجبل فقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «اثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان" [150]
وأما سبب تسميته بالصديق فهو لكثرة تصديقه للنبي محمد، فقد قالت ام المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنه:
"لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك، فارتد ناس كانوا آمنوا به وصدقوه، وسعى رجال إلى أبي بكر، فقالوا: «هل لك إلى صاحبك؟ يزعم أن أسري به الليلة إلى بيت المقدس»، قال: «وقد قال ذلك؟»، قالوا: «نعم»، قال: «لئن قال ذلك فقد صدق»، قالوا: «أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس، وجاء قبل أن يصبح؟» قال: «نعم، إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة»، فلذلك سمي أبو بكر الصديق.[151]

الصديقي[152]: بِكَسْر الصَّاد وَالدَّال الْمُشَدّدَة الْمُهْملَة وَفِي آخرهَا قَاف
هَذِه النِّسْبَة إِلَى أبي بكر الصّديق رَضِي الله عَنهُ وَالْمَشْهُور بِهَذِهِ النِّسْبَة مُوسَى بن عبد الرَّحْمَن الصديقي يروي عَن عُثْمَان بن عبد الرَّحْمَن الْقرشِي روى عَنهُ مُحَمَّد بن عبد الله الْحَضْرَمِيّ.
اقول: توجد عدة عوائل تحمل اليوم كُنية الصديقي منهم البكريون التي ميون القرشيون وأكثر من اشتهر بها السادة البكرية الصديقية في مصر والشام الذين كان فيهم منصب نقيب الأشراف لردح طويل من الزمن ومن قد يحمل لقب الصديقي أيضا من ينتسبون إلى احدى الطرق الصوفية سواء النقشبندية أو الصديقية ومنهم يُكنى بها نسبة إلى اسم جده صديق.

كنية البكري:
اما كنية البكري فهي مُشتقة من أسم (ابو بكر) وقيل كنى بأبي بكر لابتكاره الخصال الحميدة. فلما أسلم آزر النبي صلى الله عليه وسلم في نصر دين الله تعالى بنفسه وماله. وكان له لما أسلم **40.000** درهم أنفقها في سبيل الله مع ما كسب من التجارة.[153]

الْبكْرِيّ[154]:بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة وَسُكُون الْكَاف وَفِي آخرهَا الرَّاء
هَذِه النِّسْبَة إِلَى جمَاعَة مِمَّن اسمهم أَبُو بكر وَبكر فَأَما الأول فَأَبُو بكر الصّديق رَضِي الله عَنهُ ينتسب إِلَيْهِ خلق كثير مِنْهُم القَاضِي أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن أَحْمد ابْن أَفْلح بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الصّديق حدث عَن هِلَال بن الْعَلَاء الرقي روى عَنهُ يُوسُف بن عمر القواس.

150 صحيح البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي، باب فضل أبي بكر، 5/ 11
151 أخرجه الحاكم، 3/ 62-63، وصححه وأقره الذهبي
152 اللباب في تهذيب الأنساب المؤلف: ابن الأثير
153 أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين للمؤرخ محمد رضا
154 اللباب في تهذيب الأنساب المؤلف: ابن الأثير

ولم تنحصر هذه الكُنية في بني ابو بكر الصديق رضي الله عنه، فهي نسبة إلى أسم شخص أو مكان يُسمى بكر وممن اشتهروا بهذه النسبة عند ابن الأثير أربعة وهم:
الْبكْرِيّ والْبكْرِيّ والْبكْرِيّ والْبكْرِيّ أربعة[155]
الأول : منسوب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفيهم كثرة.
الثاني: جماعة انتسبوا إلى قبيلة بكر بن وائل، ومنهم: الحارث بن حسان الْبكْرِيّ الذهلي، وسماك بن حرب بن أوس الذهلي الْبكْرِيّ، ومنهم النسابة الْبكْرِيّ أبو ضمضم، والشيخ بدر الدين الدمشقي ابن الشريشي، وأبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الْبكْرِيّ الأندلسي صاحب المعجم.
ومن المنسوبين إلى بكر بن وائل أيضا: الأسود بن عامر الْبكْرِيّ له صحبة وقيل عمرو بن ألسود، والحرث بن حسان الْبكْرِيّ الذهلي له صحبة روى عنه أبو وائل، وأبو عمرو السيباني سعد بن إياس الْبكْرِيّ، والقاسم بن عوف الشيباني الْبكْرِيّ، وسماك بن حرب بن أوس الذهلي الْبكْرِيّ وأخواه محمد وإبراهيم أبنا حرب، واحمد بن حاتم بن عبد الحميد ابن عبد الملك الْبكْرِيّ من أولاد بكر ابن وائل يعد في أهل سمرقند يروى عن مطرف بن حسان الضبي ويلم بن أبي مقاتل وغيره ذكره أبو سعد الإدريسي في تأريخ سمرقند.
الثالث: منسوب إلى بكر ابن عبد مناف بن كنانة بن خريمة منهم عامر بن واثلة الليثي الْبكْرِيّ وغيره.
الرابع : منسوب إلى بكر بن عوف بن النخع. منهم علقمة بن قيس بن عبد الله بن علقمة بن لامان بن كهيل ابن بكر بن عوف بن النخع النخعي الْبكْرِيّ الكوفي عم الأسود ابن يزيد وعم إبراهيم بن يزيد النخعيين.

وأضيف أن هناك **بطون من الهاشميون** يشتهرون بهذه الكنية أيضا مثل:
الْبكْرِيّون العلويون[156]
وهم ولد أبو بكر الكرم ابن عبد الله بن داود بن احمد بن عبد الله بن داود بن احمد بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
الْبكْرِيّون الهاشميون الحسينيون بدمشق[157]
ومن ذرية الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم: ومنهم مناقب بن علي الأحول بن أبي البركات أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن اسماعيل المنقذي، له عقب بدمشق يقال لهم آل الْبكْرِيّ.
الْبكْرِيّون الهاشميون في مصر[158]
ومنهم المجذوب المعتقد السيد علي الْبكْرِيّ الحُسيني نسباً وكنية الْبكْرِيّ نسبة إلى سويقة الْبكْرِيّة بمصر وهو المشهور بسيدي العريان.
ونسبه كاملا حسب ما وجد في ضريحه: هو علي الْبكْرِيّ النحراوي بن مصطفى بن درويش بن علي تقي الدين النحراوي بن تقي الدين بن صدر الدين بن صفي الدين بن صالح بن محمد كمال

155 الأنساب المتفقة: ابن القيسراني
156 مخطوط الشجرة العلوية في نسبة الاشراف الحسنية والحسينية: الصفحة رقم 23
157 عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ابن عنبة
158 ابن البيطار, وعجائب الاثار في التراجم والاخبار:الجبرتي

الدين الأميري بن إبراهيم القرشي بن أبو المجد القرشي بن محمد القرشي بن أبو النجا القرشي بن زيد القرشي العابد بن الحسين القرشي بن عبد الخالق القرشي بن أبو القاسم القرشي بن جعفر الزيني بن علي بن محمد الجواد بن علي الراضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن سيدنا أبو عبد الله الحسين رضي الله عنه

الْبكْرِيّون الهاشميون في لبنان

وهم المشهورين بالْبكْرِيّ اليافي أو الْبكْرِيّ الدمياطي اليافي

ومنهم عمر بن محمد اليافي[160159]:وهو عمر بن محمد بن محمد، أبو الوفاء، الدمياطي، اليافي، الغزي الحنفي، الخلوتيّ طريقة، الْبكْرِيّ مشربا، الحسيني نسبا، وقد ينسب إلى الفاروق عمر الخليفة الراشدي (رض). ولد الشاعر في مدينة يافا سنة 1173 هـ/ 1759 م، تعلّم القرآن وتفقه فيه وهو دون العاشرة. من أساتذته:

الشيخ علي الخالدي، والشيخ نور الدين الرشيدي، والشيخ شمس الدين محمد مهيار، وهم من كبار أئمة المذهب الحنفي، والشيخ أبو التقي عبد القادر الطرابلسي. وأكثر من أثر فيه شيخ المتصوفة في زمانه أبو المعارف قطب الدين السيد مصطفى بن كمال الدين الْبكْرِيّ الصدّيقي وكان ينعته بالأستاذ الكبير، ذو الكرامات والمكاشفات والتأليف المفيدة والتصانيف الكثيرة في التصوف.

توفي الشاعر أثر مرض شديد سنة 1233 هـ/ 1818 م ودفن بتربة مرج الدحداح في دمشق. من آثاره ديوان شعري كبير، جمعها حفيد الشاعر الشيخ عبد الكريم بن الشيخ محمد أبي النصر اليافي الخلوتي. وله آثار أخرى كناية عن شروح ورسائل ومخاطبات في التصوف.

وله قصائد كثيرة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، إحداها قصيدة نظمها عقب زيارة المقام المحمدي، مؤلفة من ثمانية وعشرين بيتا [على الخفيف]: وهي خالية من الوقوف على الطلل أو ذكر الحبيبة...

واشتهر من هذه العائلة الشيخ محيى الدين أفندي الْبكْرِيّ اليافي - 1803/1886م - الدمشقي الحنفي، نزيل بيروت سنة 1843م، تولى منصب الإفتاء والقضاء في بيروت.

كما برز في بيروت المربي الأستاذ أنيس بكري، وكان مديرًا لإحدى المدارس الرسمية في الطريق الجديدة لسنين طويلة، وطبيب الأسنان د. يوسف بكري، والطبيب د. سليم بكري، وطبيب العيون د. مصباح بكري.

وكما يشتهر بهذه الكنية جماعة من **بنو الخليفة عُثمان بن عفان** رضي الله عنه.

الْبكْرِيّون الأمويون في تونس[161]

ولئن تعددت التراجم المخصصة لسير الأئمة الْبكْرِيّين ضمن مؤلفات أحمد برناز في الشُهب المخرقة، والوزير السراج في الحلل السندسية، وحسين خوجة في ذيل بشائر أهل الايمان، وأحمد بن أبي الضياف في إتحاف أهل الزمان، ومحمد السنوسي في مسامرات الظريف، ومحمد مخلوف في شجرة النور الزكية، فإن النتف التي أمدّتنا بها لم تسعفنا في التعرّف بالقدر المأمول من الدقة إلى التقاطيع المميّزة لسيرها التي بقيت غائمة السمات غير واضحة المعالم. تركّز الشذرات التي

159 «قطب العصر: عمر اليافي». اتحاد الكتاب العرب بدمشق سنة 1413 هـ/ 1993: د. عمر موسى باشا

160 معجم أعلام شعراء المدح النبوي: محمد أحمد درنيقة

161 الموسوعة التونسية

بحوزتنا بخصوص أفراد العائلة الْبكْرِيّة على عراقة أصولهم العائلية. فهم من نسل سيدنا عثمان بن عفان الأموي رضي الله عنه، ومن مشاهير هذه الأسرة: محمد تاج العارفين الْبكْرِيّ، أول أئمة جامع الزيتونة بتونس، وأبو بكر الْبكْرِيّ،، وأبو الغيث الْبكْرِيّ، وأبو الحسن علي الْبكْرِيّ، وأبو محمد حمودة الْبكْرِيّ، وأبو الغيث بن علي الْبكْرِيّ، وأبو النور عثمان الْبكْرِيّ، وحمود بن أبي الغيث الْبكْرِيّ،، وأبو الغيث ابن حمودة الْبكْرِيّ، وأبو الحسن على الْبكْرِيّ. وهذه الأسرة تتكرر فيها الأسماء المُتشابهة مع بيت السادة الْبكْرِيّة الصديقية بمصر.

ومن الاعلام الذين أشتهروا بكنية الْبكْرِيّ

الشريف أبو بكر محمد بن عتيق بن عمر بن أحمد الْبكْرِيّ السوارقي

من أهل السوارقية، قرية بين مكة والمدينة، أقول: أبو بكر الْبكْرِيّ شعره بكر، وله في ابتكار المعاني ذكاء خاطر وفكر، وكلامه لطائر البلاغة والبراعة وكر، شريف، فقيه ظريف، نبيل نبيه، فاضل فصيح، نسبه صريح، تفقه على الإمام محمد بن يحيى، بنيسابور، ومدح الأكابر والصدور، إلى أن لقي وجه جده العبوس، وأدركته وفاته بطوس، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، ذكره السمعاني في تاريخه بكلام هذا معناه

و الْبكْرِيّ الشامي الاردني قاضي طبريا[162]

الإمام الكبير قاضي طبرية أبو عمر الكندي الأردني. حدث عن شداد بن أوس، ومعاوية، وأبي بن عمارة بكسر العين، وأبي سعيد الخدري وطائفة.

حدث عنه برد بن سنان، وعلي بن أبي حملة، وهشام بن الغاز، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبد الله بن عثمان، وخلق.

وكان سيدا شريفا، وافر الجلالة ذا فضل وصلاح، وعلم، وثقه يحيى بن معين وغيره. ولي قضاء الأردن من قبل عبد الملك بن مروان، ثم ولي الأردن نائبا لعمر بن عبد العزيز. قال أبو مسهر: حدثنا كامل بن سلمة الكندي، قال: سألهم هشام بن عبد الملك: من سيد أهل فلسطين ؟ قالوا: رجاء بن حيوة، قال: فمن سيد أهل الأردن ؟ قالوا: عبادة بن نسي، قال: فمن سيد دمشق ؟ قالوا: يحيى بن يحيى الغساني، قال: فمن سيد أهل حمص ؟ قالوا: عمرو بن قيس السكوني، قال: فمن سيد أهل الجزيرة ؟ قالوا: عدي بن عدي الكندي.

وعن مسلمة بن عبد الملك، قال: في كندة ثلاثة إن الله بهم ينزل الغيث وينصرنا: رجاء بن حيوة، وعبادة بن نسي، وعدي بن عدي.

وقيل: أهدى رجل قلة عسل لعبادة فقبله وقضى عليه، ثم قال له: ذهبت القلة يا فلان. قالوا: مات سنة ثمان عشرة ومائة [163].

والجغرافي أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب بن عمرو الْبكْرِي، وهو عربي من قبيلة بكر بن وائل أكبر قبائل ربيعة في جزيرة العرب. ولد في ولبة قرب اشبيلية حوالي عام 1030م وتوفي في قرطبة عام 1094م.اشتهر في القرن الحادي عشر الميلادي، وهو أول الجغرافيين المسلمين في الأندلس. قيل إن ملوك الأندلس كانوا يتهادون كتبه.

162 شرح سنن ابي داود

163 سير اعلام النبلاء

وإسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن سونج الصالحي المعروف بابن الحكيم، وكان يعرف بالْبكْرِيّ لأنه كان يتوب ويأخذ العهد لأبي بكر الصديق، وكان له أصحاب وطريق مشهورة وسوق نافعة وله أبهة المشيخة، ويعمل السماعات ويحفظ كثيراً من الحديث والرقائق ملحوناً. توفي سنة سبعمائة.[164]

والْبكْرِيّ أو الديار بكري, حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري: مؤرخ، نسبته إلى ديار بكر. وُلِيَ قضاء مكة وتوفي فيها. له (تاريخ الخميس - ط) مجلدان، أجمل به السيرة النبوية وتاريخ الخلفاء والملوك، و(مساحة الكعبة والمسجد الحرام - خ) رسالة [165].

والامير ذو الفقار الْبكْرِيّ مملوك السيد محمد بن علي افندي الْبكْرِيّ الصديقي[166] ذكره الجبرتي في احداث 1221 للهجرة فقال:

....ومات صاحبنا الاجل المعظم والوجيه المكرم الامير ذو الفقار الْبكْرِيّ نسبة ونسابة وهو مملوك السيد محمد بن علي افندي الْبكْرِيّ الصديقي اشتراه سيده المذكور عام احدى وسبعين ومائة والف ورباه وادبه واعتقه وزوجه ابنته ونشأ في عز ورفاهية وسيادة وعفة وطيب خيم وعلو همة.

ولما توفي سيده اتحد بولده السيد محمد افندي وهو اخو زوجته اتحادا كليا بحيث صارا كالاخوين لا يصبر احدهما عن الآخر ساعة واحدة وسكنهما واحد في بيتهم الكبير بالازبكية ولما توفي السيد محمد افندي اشتغل المترجم باسكني في الدار إلى أن حضر الفرنساوية فخرج مع من خرج من مصر إلى ناحية الشام ونهبت كتبه وداره ثم رجع بامان في ايام الفرنساوية فوجد الدار قد سكنها الفرنساوية فاشترى دارا غيرها بخطة عابدين وجدد بها نظامه ولما حصلت حادثة عسكر الاروام العثمانية مع الامراء المصريين التي خرج فيها ابراهيم بك والبرديسي وامراؤهم نهبت داره المذكورة أيضا فيما نهب فانتقل إلى ناحية الازهر ثم سكن بحارة السبع قاعات بالاجرة واقتنى كتبا شراء واستكتابا وجمع عدة اجزاء متفرقة من تاريخ مرآة الزمان لابن الجوزي وخطط المقريزي وغيرها إلى أن اخترمته المنية ومات فجأة يوم الثلاثاء في ثاني عشرين رجب من السنة قبيل الغروب وصلى عليه في صبحها بالازهر في مشهد حافل ودفن بتربة الْبكْرِيّة ظاهر قبة الامام الشافعي وكان انسانا حسنا محبوبا لجميع الناس وجيه الذات مليح الصفات حسن المفاكهة والمعاشرة متوقد الفطنة ! صادق الفراسة ساكن الجأش وقورا ادوبا محتشما وخلف من بعده السيد محمد المعروف بالغزاوي المرزوق له من ابنة سيده المذكور ولكونه ولده بغرة حين كانوا بالشام انشأه الله انشاء صالحا وبارك فيه.

والصحفي المصري مصطفى بكري واشتهر بالْبكْرِيّ نسبة إلى أسم والده فاسمه كاملا هو محمد مصطفى بكري محمد وموطنه الاصلي من قنا.

والداعية الإسلامي السلفي اللبناني الجنسية الحلبي المولد عُمر الْبكْرِيّ والذي اكتسب كنية الْبكْرِيّ من أسم والده وهو من عائلة فستق واسمه عمر بكري محمد فستق.

---

164 الوافي بالوفيات: ابن الصفدي

165 الاعلام: الزركلي

166 تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: الجبرتي احداث 1221 للهجرة

وهناك عدة بطون أو عوائل أخرى مُنتشرة على مساحة الوطن العربي والعالم تتفق معاً في كُنية الْبكْرِيّ وتختلف في النسب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

الْبكْرِيّ : في بيروت هناك عدة عائلات تحمل كُنية الْبكْرِيّ ومنها (وبكري كسباه، وبكري كسباه آغا الشركسي، وبكري الغوش، وبكري البرجاوي).

الْبكْرِيّ[167]: من أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من قبيلة هوازن من قيس عيلان.

الْبكْرِيّ : فخذ من الظبي من يافع، إحدى قبائل جنوب شبه جزيرة العرب. وكذلك هناك مدينة "بني بكر" بيافع باليمن، ومنها: الشاعر أحمد عبد الله بن علي حيدر عز الدين الْبكْرِيّ، وهو من مشاهير شعراء يافع.
الْبكْرِيّ : بطن من هلبا بن مالك بن سويد، من بني زيد بن حرام من قبيلة جذام، احدى القبائل القحطانية.
الْبكْرِيّ[168]: تنتمي عشيرة "البكري" إلى فخذ "العساف" من قبيلة "طيء" العربية، وكان جدهم "محمد بن عبد الجادر"، قد هاجر إلى مدينة "الرها" التركية، إثر مقتل والده "عبد الجادر" سنة 1707م في ثورة "طيء" على "حسن باشا"، وزير "بغداد"، ثم استقر فيها، يعمل هو وأبناؤه في التجارة وتربية الماشية، علماً أن أميرهم "محمد الذياب آل العساف" قد تصالح مع الوزير سنة 1716م.
وأما سبب تسمية العشيرة بالبكري فيقول الباحث "محمد عبد الحميد الحمد": مكث "محمد بن عبد الجادر" في "الرها"، وهناك مارس وأبناؤه التجارة، وتربية الماشية، وكانوا يتبدون في فصلي الربيع والصيف على ضفاف "البليخ"، و"جغجغ" و"الخابور"، ومن منطقة "نصيبين" إلى ضفاف نهر "الفرات"، و"الرقة"، وعلى أثر وفاة "جاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد العبد الجادر"، الملقب "بكري"، الذي تحمل العشيرة اسمه، استمر ولداه "عمر"، و"علي" بالتبدي في منطقة "الرقة" أثناء حكم "إبراهيم باشا" المصري /1832 - 1839/، وظلّوا كعادتهم يمارسون الرعي والتجارة في فصلي الربيع والصيف بداة، وفي فصل "الشتاء" يلجؤون إلى منازلهم[169]
الْبكْرِيّ[170]: وهم أتباع رجل اسمه بكر ابن أخت عبد الواحد بن زيد، وكان في أيام النظام وتسمى فرقتهم بالفرقة الْبكْرِيّة.
الْبكْرِيّ[171]: نسبة لمنطقة البكيرية بالجزيرة العربية، منهم: الشيخ قاسم الْبكْرِيّ. وهم يعودون إلى آل بَكْر مِن ذُرّيّة زُهْرِي بْن جَرَّاح الْثَّوْرِي مِن العِتَاقِيّة مِن آل جَابِر مِن بَنِي ثَوْر مِن قَبِيْلَة سُبَيْع الْمَعْرُوْفَة فِي الْجَزِيْرَة، وَهِي مِن بَنِي عَامِر بْن صَعْصَعَة بْن معاوية بْن بَكْر بْن هُوَزَان بْن مَنْصُوْر

167 اللباب في تهذيب الأنساب 1-2 ج1
168 الأستاذ المحامي "عادل الكعكه جي
169 الباحث "محمد عبد الحميد الحمد
170 التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين
171 تَرْجَمَة الْعَالِم الْجَلِيْل الْشَّيْخ / عَبْد الْكَرِيْم بْن عَلِي الْبَكْرِي (رَحْمَة الله)

بْن عِكْرِمَة بْن خَصَّفَه بْن قَيْس بْن عَيْلَان بْن مُضَر بْن نِزَار بْن مَعَد بْن عَدْنَان بْن إِسْمَاعِيْل بْن إِبْرَاهِيْم الْخَلِيْل (عَلَيْهِمَا الْسَّلام).

الْبَكْرِيّ[172]: نسبة إلى بكري بن مهدي بن موسى، وابنه هادي صاحب تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد ونسبته إلى البكري، وإلى العجيلي، وقد يطلق عليه وعلى أفراد أسرته الحفظي، وينتمون إلى بيت العجيلي بنواحي زبيد باليمن.

ورغم اشتراك عدة بطون في كنية الْبَكْرِيّ بالامكان التمييز بينهم من الموطن أو الاقتران فتجدهم ينسبون انفسهم إلى اصولهم (الْبَكْرِيّ الوائلي أو الْبَكْرِيّ اليافعي أو الْبَكْرِيّ الُسبيعي أو الْبَكْرِيّ اليافي أما بنو الصديق رضي الله عنه فيشتهرون اما بكُنية الْبَكْرِيّ منفردة أو الْبَكْرِيّ الصديقي وخاصة في بيت السادة الْبَكْرِيّة في مصر والشام وفي كتب التراجم يضاف إلى أسماء أعلامهم القرشي أو التي مي أو القرشي التي مي).

كُنية العتيقي:

وهي نسبة إلى أحد القاب ابي بكر الصديق رضي الله عنه حيث لقَّبه به النبي صلى الله عليه وسلم، فقد قال له: «أنت عتيق الله من النار«، فسمي عتيقاً،[173]

وقالت ام المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها: » دخل أبو بكر الصديق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشر، فأنت عتيق الله من النار"[174] وقد ذكر المؤرخون أسباباً كثيرةً لهذا اللقب، فقد قيل: «إنما سمي عتيقًا لجمال وجهه»، وقيل: «لأنه كان قديمًا في الخير»[175] وقيل: «سمي عتيقًا لعتاقة وجهه"[176] [177]

وقيل: إن أمَّ أبي بكر كان لا يعيش لها ولد، فلما ولدته استقبلت به الكعبة وقالت: «اللهم إن هذا عتيقك من الموت فهبه لي».[178]

واما من يشتهر بكُنية العتيقي هم أبناء ابن أبي عتيق[179]: وهو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق.

وكُنية العتيقي[180] [181] [182] حسب ما ورد في في المصادر: جماعة ينسبون إلى أبي عتيق البكري.

وضبط تشكيل العتيقي[183]:بِفَتْح الْعين وَكسر التَّاء وَسُكُون الياء آخر الْحُرُوف بعْدهَا قَاف. وأضاف صاحب اللُباب "هَذِه النِّسْبَة إِلَى عَتيق وَجَمَاعَة ينسبون إِلَى آل أبي عَتيق الْبكْرِيّ وَلم أجد فِي الروَاة من ينْسب إليهم قَالَه السَّمْعَانِيّ".

---

172 حياة المؤلف من كتاب تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد

173 تقريب صحيح ابن حبان، 15/ 280، إسناده صحيح

174 رواه الترمذي في المناقب، رقم: 3679،

175 المعجم الكبير للطبراني، 1/ 52

176 الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، 1/ 146

177 المعجم الكبير، 1/ 53

178 لكني والأسماء للدولابي، 1/ 6

179 جمهرة انساب العرب، قال ابن حزم الأندلسي المتوفي 456 هـ

180 الأنساب، للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ج4 /ص 156،

181 الحافظ ابن طاهر المقدسي في كتابه الأنساب المتفقة

182 ابن الأثير في كتاب اللباب في تهذيب الأنساب.

183 اللباب في تهذيب الأنساب المؤلف: ابن الأثير

وقد ذكر ابن القيسراني بعض من اشتهر بهذه الكنية فقال: العتيقي والعتيقي[184]
الأول منسوب إلى جده عتيق منهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور المعروف بالعتيقي روياني الأصل ولد ببغداد ورويان من بلاد طبرستان روي عنه أبو بكر الخطيب وأثنى عليه وقال قلت له فالعتيقي نسبة إلى أي شيء فقال بعض أجدادي كان يسمى عتيقا فنسبنا إليه
الثاني ينسبون إلى آل أبي عتيق الْبكْرِيّ ولم أجد من الرواة منهم أحدا.

واقول: هناك بطون في عدة قبائل تحمل كُنية العتيقي اليوم منهم: العتيقي وهم ذوي عتيق من عروة من بني مالك من جهينة، والعتيقي من ذوي عتيق من بني حميد من بني سنان من جهينة وآل عتيق من المصاعب من الصقور من العمارات من عنزة، والعتيقي من الشرارات من بني كلب والعتيقي أيضا في العوالق في اليمن وحضرموت والعتيقي من بني خالد.

حرف القاف واللهجات العربية [185]:
يُنطق حرف القاف "ق"، أو "گ" أو ما يُعرف بالجيم المصرية كما عند البدو في ليبيا والخليج واغلب الصعيد فتصبح شقة (شجة)، أو يُنطق همزة في حضر مصر وسوريا وفلسطين فتصبح كلمة قال (آل)، أو تنطق "ك" في أرياف فلسطين مثلاً فتصبح كلمة قال (كال) وفي في الخليج يلفظ حرف القاف (يا) فتصبح رجال (ريال)[186]
فتجد في المراجع التي ذكرت قبائل العرب أسم عتيق برسم عتيج أو عتيك ومن هذه القبائل أو البطون:

العتيج[187]: بطن من بني صخر، من قبيلة الشعار التي تلتحق بزوبع، من شمّر الطائية.
العتيج[188]: بطن من آل علي، من نصر الله، من الزكاريط، من عبدة، من شمّر القحطانية.
العتيج[189]: بطن من المصاعب، من الصكور (الصقور) من الجبل، من العمارات، من عنزة.
عتيق[190]: فرع يعرف بآل عتيق، من تميم. يقيم في القصب بنجد.
عتيق[191]: فرع من بني خضير المنتشرين في نجد، من وادي الدواسر، إلى جبل شمر.

184184 الأنساب المتفقة: ابن القيسراني
185 قال الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها، وسنن العرب في كلامها: ومن سنن العرب إبدالُ الحروف، وإقامة بعضها مقام بعض. اهـ. وذكر لذلك أمثلة.
186 للمزيد انظر: كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي الحلبي (ت:351 هـ)، وابن السكيت في إصلاح المنطق وغيرهم
187 عشائر العراق للعزاوي ص 200

188 عشائر العراق للعزاوي ص 224

189 عشائر العراق للعزاوي ص 271

190 قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ص 132

191 قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ص 149

عتيق[192]: فرقة تعرف ببو عتيق، من بني سعيد احدى عشائر سورية (48 ق ع) الشمالية.
العتيق[193]: بطن من الفخر، من النعيم يقيم في شمال لبنان قرب تلكخ، ولا يزال بعضهم داخل الحدود السورية، في محافظة حمص.
العتيق[194]: فرقة من النعيم، انفصلت منذ عدة أجيال عن نعيم حمص. وهم نصف رحالة يقضون الشتاء في وادي السّرحان، والصيف في وادي خالد، شرقي عكار، وغربي حمص. ويعدون نحو 300 بيت.
العتيقات[195]: فرقة من الحسن احدى عشائر محافظة جبل الدروز.
العَتيك[196]: بطن من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو العتيك بن الأسد ابن عمران بن عمرو مزيقياء. كانوا يقطنون عمان.
العَتيك بن ثعلبة[197]: بطن من بني الدّول، من بكر بن وائل، من العدنانية، وهم: بنو العتيك بن ثعلبة ابن يربوع.

بنو تَميم

أصبح أفراد هذه القبيلة من حاضرة نجد وجبل شمر وأكثر المدن والدساكر النجدية تحوى عناصر من تميم، ونظراً لتحضرها فقد انعمت من بينها المميزات التى تميز الافخاذ والعشائر ولم يعد بالامكان تفريقها الى فرق كما يفعل بالقبائل المحافظة على عصبيتها. غير انه يمكن القول ان الموجود في نجد من تميم يمكن حصره فى ثلاثة بطون وهى :

أولا : بطن حَنْظَلَةَ بنَ مالِكِ بن زَيْد مَنَاة بن تَميم .
ثانياً : بطن سَعْد بن زيد مناة بن تَميم .
ثالثاً : بطن عمرو بن تميم

فمن بنى حنظلة الوُهَبَة وهم بيت الشيخ محمد بن عبد الوهاب فى الرياض .
وآل بسَّام فى عنيزة والقضاة فى عنيزة منهم .
وآل شبَانَة فى المَجْمَعة وَوشِي وظَلَم وجَوَى .

وآل معيوف فى جلاجل وآل مُنيف فى الحوطة ، وآل مَفَامِس فى الخطَامة ، وآل عبد الكريم فى حَرْمَة والخرَشا وآل جاسر وآل أبا حُسَيْن فى الوَشم وفى وُشَيْقِر ، وآل فايز وآل مَسْند ، وآل عمر فى وُثَيْثِيَة ، وآل عتيق وآل مسعد فى القصب .

[192] عشائر العراق لوصفي زكريا ج 2 ص 212
[193] عشائر الشام لوصفي زكريا ج 2
[194] عشائر الشام لوصفي زكريا ج 2 ص 125
[195] عشائر الشام لوصفي زكريا ج 2 ص 69
[196] نهاية الأرب للنويري ج 2 ص 319. صفة جزيرة العرب للهمداني ص 211 القاموس للفيروزآبادي ج 3 ص 312. لسان العرب لابن منظور ج 12 ص 351. نهاية الأرب للقلقشندي مخطوط ق 30- 2. تاريخ أبي الفداء ج 1 ص 108
[197] (نهاية الأرب للقلقشندي مخطوط ق 145- 1)

بنو خضير

اسم يطلق فى نجد على عدد كبير من القبائل التابعة للعرب من الموالى الذين لايستطيعون رد أصولهم الى أنساب معروفة بين القبائل العربية وهم منتشرون

(١) يردون أصلهم الى هاجر

فى سائر مقاطعات البلاد النجدية من وادى الدواسر الى جبل شمر. وقلما توجد مقاطعة لايكون فيها من بنى خَضِير أناس. وقد تمكنا من حصر أسماء بعض فروع هذه القبيلة كما يلى :

هَدهُود	مَرشُود	مُزَيعِل	ثَاقَة	آل المَشُوق
حَمَادات	رَبيعَة	جُهَيْنَة	آل زَيْد	
مُحَارب	جَدَعَة	عَتِيق	آل نَفِيسَة	

ومع أن أصل هذه القبيلة غير متصل بإحدى القبائل المعروفة فى نجد فان كثيرين من بنى خضير قد أصبحوا أصحاب مقامات عاليـة وجاه عظيم. ومنهم أفراد اشتهروا فى التجارة والغنى أمثال القصَابة والزُهَير والفَضل والنَّاصِر والحَمدَان.

ومن الأسر أو العشائر أو القبائل المُعاصرة والتي تحمل لقب العتيقي. نذكر منهم:

العتيقي العولقي: وهم من قبيلة العولقي الكريمة وهي قبيلة كبيرة تقع مواطنها في اليمن، وتنقسم القبيلة إلى العوالق العليا (بالشمال) والعوالق السفلى (بالجنوب).

العتيقي الشراري: وذلك لقب لبطن كبير يُدعا العتايقة من قبيلة الشراري الكريمة من بني كلب.

العتيقي العنزي: أسرة آل عتيق من المصاعب من الصقور من العمارات من قبيلة عنزة.

العتيقي الحربي: أو ذوي عتيق من حرب وذوي عتيق من الحوازم من قبيلة حرب، وهم من أهل وادي الصفراء.

ومن مشاهير البكريين من آل ابن ابي عتيق:

حُسَيْن بن قَاسم بن أَحْمد بن مُحَمَّد الملقب حسام الدّين المغربي الجويزي الْمَالِكِي العتيقي الدرعي[198] يُقَال الدروي الأديب الشَّاعِر المفلق ذكره الشهَاب الخفاجي فِي كِتَابيه فِي قسم المغاربة والنجم الْغَزِّي فِي ذيله وَقَالَ قدم دمشق فِي سنة خمس بعد الْألف وَكَانَ قدومه إِليهَا من بِلَاد الرّوم صُحْبَة منلا مُحَمَّد أَمِين العجمي السابقي دفتري دمشق بعد أَن أَقَامَ بهَا مِقْدَار نصف سنة وَكَانَ مُحَمَّد أَمِين يعظمه ويصفه بالفضيلة وَكَانَ فِي نفس الْأَمر عَلامَة يعرف الْعَرَبيَّة بأنواعها ويحيط كثيرا وَيذكر أَخْبَار عُلَمَاء الغرب من أقرانه فَمن قبلهم ويستحضر وقائعهم وَوجدت بِخَط القَاضِي عبد الْكَرِيم الطَّبَرَانِيّ فِي بعض مجاميعه أَنه اجْتمع بِهِ وَسَأَلَهُ عَن مولده ونسبته ومشايخه فَذكر أَن مولده فِي أَوائِل صفر سنة ثَمَان وَسبعين وَتِسْعمِائَة بوادي درا ونسبته إِلى الْعَتِيق الإِمَام أبي بكر الصّديق رَضِي الله عَنهُ وَأما مشايخه فَمنهمْ الشَّيْخ الإِمَام الْمَعْرُوف بالنجوري وَالْإِمَام الْحميدِي والزفوري والقدومي قَالَ وَأما شَيْخي الَّذِي عَلَيْهِ قَرَأت عدَّة فنون وَهِي الْفَرَائِض والحساب وَالْعرُوض وَالْفِقْه فَهُوَ الإِمَام الْعَالم

198 خلاصه الاثر في اعيان القرن الحادي عشر المؤلف: المحبي الجزء: 2

الْعَلامَة وحيد تِلْكَ الديار الشَّيْخ أَبُو الْعَبَّاس الْمَشْهُور بِابْن القَاضِي طالما أرضعني أفاويق در الْآدَاب وَألقى إِلى علوما أجلهَا الْفَرَائِض والحساب قَالَ وَسَأَلته عَن سَبَب تغربه فَقَالَ هُوَ أَمر قدره الله وَكَانَ فِي نَفسِي مُشَاهدَة أفاضل الديار الدمشقية والتعبد بالجامع الْأمَوِي حَتَّى بَلغنِي الله الأمل قَالَ النَّجْم الْغَزِّي ثمَّ خرج من دمشق حَاجا وقطن بِمَدِينَة العلافي طَرِيق الْمَدِينَة من الشَّام وأحبه أَهلهَا وَأَقْبلُوا عَلَيْهِ وجعلوه لَهُم إِمَامًا وخطيبا ومعلما لأطفالهم ومفتيا لَهُم على مَذْهَب مَالك لأَنهم مالكيون ثمَّ إِنَّه خرجت عِنْدهم عين مَاء قريبَة من الْبَلدة فَخرج إِليهَا حُسَيْن فَوَجَدَهَا مُمكنَة الْوُصُول إِلى مَدِينَة الْعلَا فساعده أَهلهَا حَتَّى أجروها إِلى أَرض هُنَاكَ وخصوه بهَا وَرَأوا أَن ذَلِك من بركته قَالَ وَلما حججْت فِي سنة سبع بعد الْألف زارني وحَدثنِي بِحَدِيث الْعين وَسَأَلته عَنْهَا فَأَخْبرنِي أَنَّهَا تبلغ مجْرى من المَاء بِحَيْثُ تستقل وتغني وَأَنه أَحْيَا بهَا أَرَاضِي كَثِيرَة قَالَ وحَدثنِي فِي تَاسِع عشر ذِي الْقعدَة أَو عشرِيَّة بالمنزلة الْمَذْكُورَة قَالَ حَدثنِي الشَّيْخ مُحَمَّد بن العجيمي النجاري قَاضِي جبلة وزبيد بِاليمن قَالَ سَأَلت ولي الله مُحَمَّد بن عجيل اليمني فَقلت لَهُ قد تزايد ظلم الأروام وَتجاوز فَقَالَ قلت للبرهمتوشي يَعْنِي الشَّيْخ شهَاب الدّين أَحْمد البرهمتوشي الْحَنَفِيّ عَلامَة مصر مِثْلَمَا قلت لي فَقَالَ أنْكرت ذَلِك فَذَهَبت إِلى الدفتر دَار فَكتبت سَائِر الْمَظَالِم وسافرت إِلى السُّلْطَان سُلَيْمَان خَان فَبَيْنَمَا أَنا فِي حلب إِذْ سَمِعت هاتفا جَالِسا فِي الْهَوَاء على كرْسِي فَقَالَ لي:

إِذا نَحن شِئْنَا لَا يدبر ملكنا سوانا وَلم نحتج لشخص يدبر
فَقل للَّذي قد رام مَا لَا نريده وحاول أَمر أدونه يتَعَذَّر
لعمرك مَا التَّدْبِير إِلَّا لوَاحِد وَلَو شَاءَ لم يظْهر بِمَكَّة مُنكر

قَالَ فَرَجَعت وسلمت الْأَمر إِلى الله تعالى قَالَ وأنشدني لنَفسِهِ

أرى غَارة الأقدار وللمرء لاحقه وَلَو فر منها راكبا متن شاهقه
وَمَا خطّ فِي أم الْكتاب تسوقه إِليهِ الْمَقَادِير التي هِيَ سابقه
فَلَا ذاق من صاب التغرب من بَكَى على مغربي ضَاعَ بَين مشارقه

فعاتبته على ذَلِك وَقلت لَهُ مَا ضعت بَين المشارقة بل شاع ذكرك, وَضاع نشْرك, وسما قدرك. فَمَا أنصفت فِيمَا قلت فاعترف بذلك من حَيْثُ لَا يَسعهُ الْإِنْكَار وَقَالَ إِنَّهَا نفثة مصدور على وَجه الِاعْتِذَار, ثمَّ أدمج القَوْل بأنه وَإِن حصل فِي الْعلَا تَمام النِّعْمَة إِلَّا إِنَّه فِي بَلْدَة صَغِيرَة لَيْسَ بهَا عَالم يعرف قدره ثمَّ أَنْشدني مقَالَة العتابي يُشِير إِلى ذَلِك:

الْمَرْء فِي سوق الزَّمَان سلْعَة يرخص أو يغلو بِقدر الْبقْعَة
وَهَا أَنا بوادي درعة رخيص وَلَيْسَ لي عَمَّا قضى الله محيص
يَا من يلُومن على سكني درى فَلَا تقل لما جرى كَيفَ جرى.

وَهَذِه الأبيات تدل على أَنه يُقَال للمكان درعة بِفَتْح الدَّال الْمُهْملَة وَسُكُون الرَّاء وَبعدهَا عين مُهْملَة, ودرى وَالرَّاء مَفْتُوحَة, إِلَّا أَنه سكنها ضَرُورَة ولغة فِي درعة, وَمن هُنَا يُقَال فِي النِّسْبَة إِليهَا درعى ودرى, وَقَالَ ثمَّ اجْتَمَعنَا بِهِ فِي الرّجْعَة فِي أواخِر الْمحرم سنة ثَمَان فأنس بِنَا وانسنا بِهِ وَلما عدت إِلى الْحَج فِي سنة عشرَة رَأَيْته قد سَافر إِلى الرّوم وعدت إِلى الْحَج فِي سنة إِحْدَى عشرَة فَلَمَّا كُنَّا بِمَكَّة المشرفة فِي أواسط ذِي الْحجَّة بلغنَا أَنه غرق فِي بَحر جدة فِي الْمركب الْمَعْرُوف بالخاصكية فِي الشَّهْر الَّذِي قبله لحقته غَارة الأقدار وساقت إِليهِ الْمَقَادِير مَا خطّ فِي أم الْكتاب رَحمَه الله تعالى.